الاول اذا المنفر والتابيد بمعنى واحد لان كل لفظ منهما يصح وقوعه موقع الاخر
ويدل على معناه وحيث ما اردف لفظ باخر فالمراد التانق وتنويع اللفظ وجزالته
وفي طلب الشيخ رضي الله عنه المنفر والتابيد به سبحانه دليل على عدم تعلقه بالاكوان
واعراضه عنها وفي قوله لكن دليل على اشتغاله بحق ربه واعراضه عن حظوظ نفسه
وقوله واجمع بيني وبينك طلب لمقام الجمع تنزها عن الاقامة مع الاغيار وترفعا
عن الاستيناس بالاثار وقوله وحل بيني وبين غيرك تبريا من القواطع المكدرة
لصفو شرب اهل مقام الجمع قاطعة وصاحب مقام الجمع اذا لم يحل بينه وبينها
تكدر صفو شربه ثم قال رضي الله عنه وارضاه الله الله الله اتى رضي الله عنه
عقب مطالبه بلفظ الجلالة وكررها ثلاثا الوايد اما تلفظا به عقب فللتبرك
به وليكون به الاختتام كما كان به الافتتاح وفيه اشارة الى ان كل شي منه
بدا واليه يعود وهو الاول والاخر وحسن مجي اسم الله بعد قوله واجمع بيني وبينك
وحل بيني وبين غيرك ايقاظا للارواح وتنبيها لها الى التعليق بما له طلبت
والتخلي عما رغبت عنه بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وتكريره ثلاثا ليثبت معناه في الباطن ويتاكد في القلوب وايضا فلان
اسم الجلالة تضمن معاني اسماء الافعال اسماء الصفات ومعاني الذات
كرره عددا بحسب ما تضمنه من المعاني ليورد ذاكره في كل مرة معنى من المعاني
التي تضمنها وهذا اثبت في النفوس وارسخ في البواطن سيما لاهل البدايات
الذين يضعفون عن ايراد معاني كثيرة مع لفظ واحد ومقصد الشيخ وامثاله
من العارفين غير هذا اذ المقاصد بحسب المقامات ولا يبعد ان يكون مقصده
في تكرير لفظ الجلالة العدد الثلاثي لما في هذا العدد من الاسرار الحرفية
اوخرقا للحجب الكونية الملكية والملكوتية والجبروتية فكل ذكر يخرق عالما
من هذه العوالم فلا يكمل العدد الا وهو في حضرة القدس في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقد شاهدت بعض من له همة عالية في السلوك اذا ذكر الله ثلاث
مرات يترقى في كل مرة مقاما من المقامات فاذا قال الله اولا يكون في مقام
الاسلام وثانيا في مقام الايمان وثالثا في مقام الاحسان هذا حكم ارباب
المقامات واما حكم ارباب الاحوال فقد ينتقل العبد في ذكره من حال الى

حال

حال اعلى فيقول اولا الله وهو في حال البقا ثم اذا قالها ثانيا يكون في
حال التنا ثم اذا قالها ثالثا يكون في حال الفنا عن الفنا وهذا اتم احوال
اهل الفنا وسرعة الانتقال في المقامات والاحوال انما تكون لارباب
الجذب الماخوذين عن انفسهم فارواحهم سماوية اذا عاشت طاشت وقلوبهم عرشية اذا اسادت طارت واسرارهم جبروتية اذا طابوا غابوا فافهم
قوله في اخر تصليته ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اية فردانية
الحجة رحمه الله تعالى لما فيها من معنى الرجوع والمعاد على منحى اهل الاشارة
اللطيفة والمعاني الشريفة مع تقريرهم للاية على ظاهرها المعروف وفهم
معناها المالوف ثم ختم بقوله تعالى ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من
امرنا رشدا دعاء ورغبة انتهى شرح العلامة الجزولي رضي الله عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم في يوم الجمعة
لثلاثة ايام خلت من ذي القعدة الحرام ١١٨٥
على يد الفقير الحقير عبد القادر ابن ابراهيم
ابن الحاج عبد القادر ابن الحاج مصطفى
الشهير بابن الاقرع غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين
امين
م

وزاد بعضهم زيادة حسنة ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما صلوات الله وسلامه وتحياته
وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد
الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات
المباركات سبحان ربك
رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين